

العرقلة السعودية في لبنان.. استهداف للحريري ام للتسوية السياسية؟!

تتواصل ازمة تشكيل الحكومة في لبنان التي كلف بها سعد الدين الحريري احد حلفاء وادوات مملكة آل سعود في لبنان، ومع ذلك تتجه أصابع الاتهام بعرقلة اتمام ولادة سلسلة وطبيعية لهذه الحكومة الى النظام السعودي نفسه وأذرعه السياسية في لبنان.

وأبرز العرائيل والعقد الموضوعة سعوديا امام تسهيل عملية تأليف الحكومة هي الضغط على سعد الحريري لعدم تجاوز حليف السعودية المسيحي سمير ججع رئيس حزب القوات اللبنانية الذي يصر على تمثيل حزبه بنسبة تصل الى خمسة مقاعد وزارية، ما يتثير رفض رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ومن خلفه التيار الوطني الحر الذي يرأسه صهره وزير الخارجية جبران باسيل، فهما يعتبران ان حصة القوات هي ٣ مقاعد فقط لا غير بالإضافة الى رفضهما اعطائهما منصب نائب رئيس مجلس الوزراء كما هو حاصل في حكومة الحريري الحالية التي باتت حكومة تصريف اعمال.

ومن العراقيل السعودية امام ولادة الحكومة العتيدة في لبنان، هي الضغط على الحريري بضوره قبول مطلب وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يريد حصر المقاعد الوزارية الدرزية الثلاثة في حزبه وتكتله النيابي الذي يرأسه نجله تيمور بعد حصده الغالبية العظمى للمقاعد الدرزية في لبنان خلال الانتخابات النيابية الاخيرة التي أجريت في مايو/أيار الماضي (حيث حصد فريق جنبلاط ٨ مقاعد من اصل ٩ ، بالإضافة الى بعض المقاعد الامامية والمساوية في قضاء الشوف في محافظة جبل لبنان).

ومن العراقيل السعودية ايضا هي الضغط على الحريري لمنع إعطاء النواب السنة المستقلين (وعددهم ١٠ نواب) الحصة الوزارية التي يستحقونها ويطالبون بها وهي وزيران، والضغط السعودي بهذا الاتجاه ناجم ان غالبية هؤلاء النواب هم من حلفاء رئيس الجمهورية ميشال عون وحليفه الاساسي حزب الله، حيث تسعى الرياض لحصر الحصة السنوية بفريق "تيار لمستقبل" التابع لها بشكل كامل.

كل هذا الضغط السعودي والعرقلة باتت تصيب اول ما تصيب حليفها الاول في لبنان ووريث مشروعها السياسي هناك والمسمى "الحريرية السياسية" اي سعد الحريري نجل الرئيس رفيق الحريري رجل السعودية التاريخي في لبنان، لأن الحريري لا يظهر اليوم بمظهر العاجز عن القيام بالمهمة الملقاة عليه نتيجة "نيران حليفة وضغوط صديقة مفترضة"، فمن يمنع الحريري عن القيام ب مهمته هم السعودية ومن يؤيدها او ينسق معها او يتبع تعليماتها في لبنان، بينما الخصوم يقفون متفرجين على وهن سعد الحريري وضعفه امام اسياده في الخارج الذين سبق ان احتجزوه واجبروه على تقديم استقالته قبل ان تحمل تدخلات غربية وبالتحديد فرنسية لطلاق سراحه(بحسب ما أكد الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون) بعد الموقف اللبناني الموحد حول ذلك، والحريري اليوم مكبل بالرغم من الاكثرية النيابية التي سمته لتشكيل حكومة وحدة وطنية بعد الانتخابات النيابية التي جرت لأول مرة على اساس قانون النسبة.

أخطاء بالجملة والرهانات تتواءل..

والتساؤلات عن الاداء السعودي هذا يثير الكثير من علامات الاستفهام عن الهدف من عرقلة مهمة الحريري، فماذا تريـد السعودية من لبنان ومن سعد الحريري؟ هل الهدف إفشاله في ترأس الحكومة الجديدة او ايصاله ضعيفاً ومثـقاـلا بالشروط المضـادة من قبل الافرقـاء السياسيـين؟ هل من أجـبرـه سابقاً على تقديم استقالـته يـريـدـاليـوم إنـقاـصـهـالـسيـاسـيـ بـفـعلـمـنـعـهـمـنـالـنجـاحـ؟ وهـلـوليـالـعـهـدـالـسـعـودـيـمـحمدـبنـسـلمـانـالـذـيـلمـيـتـمـكـنـمـنـالـحرـيرـيـعـنـدـاحـتجـازـهـفيـالـرـيـاضـلـاسـبـابـلـبـنـانـيـوـدـولـيـةـيـسـعـىـلـلـنـيلـمـنـهـسـيـاسـيـوـهـوـفيـبـيـرـوـتـ؟ وهـلـالـهـدـفـالـاطـاحـةـبـالـتـسوـيـةـالـسـيـاسـيـةـفيـلـبـنـانـبـهـدـفـضـربـالـاستـقـرـارـالـداـخـلـيـ وهـزـالـامـنـالـسـيـاسـيـالـلـبـنـانـيـ؟

الاـكـيدـ انـالـسـعـودـيـةـ تـرـفـضـالـتـسـلـيمـبـالـهـزـيمـةـالـتـيـمـنـيـتـبـهاـعـبـرـخـسـارـةـحـلـفـائـهـالـلـاـكـثـرـيـةـالـنـيـاـبـيـةـفـيـلـبـنـانـ،ـوـبـالـتـالـيـهـيـتـرـفـضـانـيـنـعـكـسـذـلـكـعـلـىـالـوـضـعـالـحـكـومـيـ،ـحـيـثـالـاـغـلـبـيـةـبـاـتـبـشـكـلـوـاـضـحـمـعـحـزـبـاـوـحـلـفـائـهـالـذـيـنـيـشـكـلـوـنـثـفـلـاـنـيـبـاـقـادـرـاـعـلـىـمـنـجـاوـحـبـالـثـقـةـعـنـايـحـكـومـةـوـبـالـتـالـيـكـلـهـذـاـالـتـعـنـتـالـسـعـودـيـلـنـيـنـفـعـلـاـعـطـاءـالـخـاسـرـيـنـبـالـاـنـتـخـابـاتـالـتـقـلـالـمـواـزـيـلـلـرـابـحـيـنـفـيـهـاـ،ـوـمـاـتـفـعـلـهـالـسـعـودـيـهـوـالـخـسـارـةـمـنـرـصـيـدـهـاـبـإـضـعـافـحـلـيفـبـمـوـاجـهـهـحـلـيفـوـإـنـتـبـيـنـاـنـهـقـسـمـالـادـوارـبـيـنـهـمـاـ،ـفـالـمـشـهـدـالـعـامـيـظـهـرـخـسـارـةـلـهـذـاـفـرـيقـبـغـصـنـظـرـمـنـتـمـإـضـعـافـهـبـدـاخـلـهـوـمـنـتـمـرـفـعـهـسـيـاسـيـ،ـفـيـالـنـهـاـيـهـيـسـجـلـتـرـاجـعاـلـلـفـرـيقـالـسـعـودـيـمـقـابـلـثـيـاتـوـتـقـدـمـالـفـرـيقـالـآـخـرـالـمـكـونـمـنـحـزـبـاـوـيـقـيـةـالـحـلـفـاءـالـسـيـاسـيـيـنـكـحـرـكـةـأـمـلـوـالـتـيـارـالـوـطـنـيـالـحـرـوـالـرـئـيـسـعـونـ.

والـسـعـودـيـةـ تـضـغـطـعـلـىـالـحرـيرـيـلـرـفـضـمـطـلـبـأـغـلـبـيـةـالـقـوـىـالـسـيـاسـيـةـالـلـبـنـانـيـبـاعـتـمـادـمـعـيـارـوـاـحـدـمـوـحدـلـتـشـكـيلـالـحـكـومـةـ،ـبـحـيـثـيـوـضـعـهـذـاـمـعـيـارـوـعـلـىـأـسـاسـهـيـتـمـتـوزـيـرـالـكـتـلـالـنـيـاـبـيـةـوـإـعـطـاءـالـمـقـاعـدـلـهـذـاـفـرـيقـأـوـذـاكـ،ـبـماـيـمـنـعـالـحـرجـأـمـاـمـالـرـأـيـالـعـامـالـلـبـنـانـيـوـيـعـطـيـكـلـفـرـيقـحـقـهـالـسـيـاسـيـ،ـوـغـيـرـذـاكـهـوـتـأـكـيدـالـمـؤـكـدـانـمـنـيـعـرـقـلـ

تشكيل الحكومة اللبنانية هو السعودية عبر أدواتها في الداخل.

يبقى ان مملكة آل سعود تراهن على الوقت لعلها تحقق اي تقدم في اي ملف من الملفات الاقليمية بحيث يمكنها من تحسين شروطها التفاوضية في لبنان وغيرها بمواجهة المحور الآخر، كما انها تراهن على الوقت لعل هذا الجمود في لبنان يساهم بفتح خلافات متنوعة بين القوى السياسية والشعبية هناك بما يمكنها من بث الفتنة وتأجيج الخطاب والمصراع المذهبي والطائفي بما يغطي على أخطائها المتتالية في الملف اللبناني.